رابط المادة على منصة باحث

32 - الصراط المستقيم في صفة صلاة النبي ﷺ - المجلس الثالث والعشرون - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اللهم صلي على نبينا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. اللهم صلي وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذا هو المجلس الثالث والعشرون من مجالس التعليق على كتاب الصراط المستقيم في صفة صلاة النبي الكريم - 00:00:00

للشيخ العلامة الدكتور تقي الدين ابن عبد القادر الهلالي رحمه الله تعالى والذي يلقيه على مسامعنا عبر اثير في اذاعة شبكة المنارة العلمية فضيلة شيخنا سعد ابن شايم العنزي حفظه الله تعالى ونفع الله به. تفضلوا - 00:00:33

شيخنا بارك الله فيكم. وفيك وبارك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم - 00:00:53

ربنا لا تشغل قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب اما بعد. ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وصلنا في كتابي صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ تقي الدين الهلالي رحمه الله. اه عند قوله الرفع من السجود - 00:01:06

سم يا شيخ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. مم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين. امين. ولا المصنف رحمه الله تعالى. مم. الرفع من السجود. ثم يرفع - 00:01:29

صلى الله عليه وسلم رأسه من السجود مكبرا ولا يرفع احد رأسه من السجود حتى يستوي جالسا. ثم يرفع المأمومون رؤوسهم مكبرين سرا. نعم. ذكر رحمه الله ثلاثة مسائل في - 00:01:52

هذا الفصل هو الرفع من السجود والرفع من السجود كما هو معلوم. ركن من اركان الصلاة انه لا يتحقق الجلسة لا تتحقق الجلسة بين السجدتين الا بالرفع وهذا ركن اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم لما قال للرجل ثم ارفع حتى الذي اساء في صلاته ثم ارفع حتى - 00:02:12

تطمئن جالسا فذكر عليه الصلاة والسلام وهذا حديث في صحيح البخاري بهذا اللفظ حديث ابي هريرة وجاء ايضا حديث رافع بن رفاعة وغيرهم آآ اه انه امر به قال ثم ارفع حتى تطمئن جالسا فذكر امرين الرفع والجلوس والاطمئنان بل ثلاثة - 00:02:42

الرفع والجلوس والاطمئنان. واما الجلوس وما يتعلق به من الاطمئنان فهذا في هذه المسألة التي او الفصل الذي سيذكره المصنف بعد هذا. لكن الشاهد الامر بهذا بالرفع ولانه من لوازم السجود. عفوا من الوازن لوازم الجلوس بين السجدتين ان يرفع - 00:03:09

فاذا رفع هنا من سجوده يقول المصنف ثم يرفع صلى الله عليه وسلم رأسه من السجود مكبرا ايضا اه في قوله مكبرا مسألة التكبير ومسألة مقارنة التكبير للرفع. وهذه ينتبه لها - 00:03:37

والتكبير كما تقدم تكبيرات الانتقال الصحيح انها واجبة. الصحيح انها واجبة وهذا من هديه صلى الله عليه وسلم الذي دام عليه كما في حديث ابي هريرة وغيره قال ثم ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود. ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود وهو في - 00:04:04

وقلنا انه مقارن تكون الرفع التكبير مقارنا للرفع اه اخذا من لفظ الحديث يكبر حين يرفع. وايضا من فقه المصنف تعبيره بقوله مكبرا لانها انتصبت على الحال اي حال رفعه يكبر - 00:04:36

يكون التكبير حال الرفع لانها مكبرا حال للظمير في قوله يرفع من الذي يرفع؟ الفعل هذا الفاعل ضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم اذا حال رفعه يكون مكبرا - 00:05:09

طيب وفي حديث المسيء في صلاته قال صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات لا تتم صلاة احد من الناس حتى يضع الوضوء مواضعه ثم يقوم فيكبر الى اخره الى ان قال في اخره - 00:05:37

ويسجد ويسجد حتى واسجد حتى تطمئن ساجدا في رواية يسجد حتى تطمئن مفاصله. في رواية في في سنن ابي داوود والنسائي يسجد حتى تطمئن مفاصله ثم يقول الله اكبر ويرفع رأسه حتى يستوي - 00:05:59

قاعدا قال ثم يقول الله اكبر ويرفع. وايضا الواو هذه تقتضي المقارنة يكبر يقول الله اكبر ويرفع وفي حديث ابن مسعود قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع في كل رفع وخفض وقيام وقعود - 00:06:26

وقياما وقعود فمثل القعود هنا الجلوس من السجدتين والجلوس الى التشهد الى اخره. الجلوس من السجدتين الى ما بينهما من التشهد الى اخره ورد الحديث في في السنن والمسند وصححه الترمذي - 00:06:55

اه في قوله يرفع رأسه من لوازمه ان يرفع ما يتبعه من السجود ما الذي يتبع الرأس؟ اليدان. حتى يكون قد اعتدل لان قال في الحديث ثم ارفع حتى تطمئن جالسا فلا يتمكن يتحقق ذلك للقادر الا بان يرفع يديه من السجود - 00:07:13

يرفع يديه من السجود. فيجلس الجلسة اه وهل يرفع يديه مع هذا التكبير اذا كبر بين السجدتين كمثل رفعه من الركوع مر معناه انه في رفعه من الركوع يرفع يديه - 00:07:44

لكن هذا جاء في حديث مر معنا انه في اسناده بعض الكلام انه رفع يديه. حديث وائل ابن حجر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا كبر رفع يديه. ثم التحف ثم اخذ شماله بيمينه - 00:08:10

وادخل يديه في ثوبه قال فاذا اراد ان يركع اخرج يديه ثم رفعهما واذا ارادا ان يرفع رأسه من الركوع رفع يديه هكذا ثم سجد ووظع وجهه بين كفيه ما ذكر انه - 00:08:33

رفع يديه في السجود قال ثم واذا رفع رأسه من السجود ايضا رفع يديه حتى فرغ من صلاته. ذكر صفة الصلاة. قال الراوي محمد ابن جحاده الذي يروي الحديث عن عبد الجبار ابن وائل - 00:08:55

ابن حجر قال فذكرت ذلك للحسن ابن ابي الحسن البصري ان الحسن ابن ابي الحسن البصري ابوه معروف بابي الحسن ابو سعيد الحسن ابن يسار البصري فقال فذكرت ذلك للحسن بن ابي الحسن فقال هي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعله من فعله وتركه من تركه - 00:09:14

البحث كم باقي الوقت؟ طيب في البحث هنا في صحة هذا الحديث هذا الحديث خمسة هذا الحديث رواه ابو داوود والطبراني وصححه ابن حبان قال ابو داوود روى هذا الحديث - 00:09:48

امام عن ابن جهاده ولم يذكر الرفع مع الرفع من السجود. كأنه يقول ان ان في بعض الروايات روايات همام انه ليس فيها ذكر الرفع رفع اليدين قال ولم يذكر الرفع مع - 00:10:10

من السجود. قال ابن القيم رحمه الله في كتاب بدائع الفوائد اختلف قول احمد فيما عدا المواضع الثلاثة فالاكثر المواضع الثلاثة هي مع تكبيرة الاحرام ومع تكبيرة الركوع ومع الرفع من الركوع قول سمع الله لمن حمده هذه معروفة - 00:10:30

والمشهور من مذهب الامام احمد انها لا تفعل الا بهذه الثلاثة. الموضع الرابع جاء في حديث ابن عمر في بعض روايات البخاري آآ وانه اذا قام من التشهد من جلسة التشهد الاول الى الى الثالثة. يرفع يديه مع التكبير - 00:10:57

ومر هذا تقدم وهو قول الشافعي ورواية عن احمد هنا يقول ابن القيم اختلف قول احمد في رفع اليدين فيما عدا المواضع الثلاثة اكثر الرواية عنه انه لم ير الرفع عند الانحدار الى السجود ولا بين السجدتين. هذه المسألة التي معنا - 00:11:18

ولا عند القيام من الركعتين يعني من التشهد الاول او الاوسط الى الى يقول ايضا لم لم يرى ذلك. ولا فيما عدا المواضع الثلاثة في حديث ابن عمر. ونقل عنه ابن اصرم - 00:11:42

وقد سئل عن رفع اليدين فقال في كل خفض ورفع. ابن اصرم هكذا الصواب لان في بعض الطبعات من بدائل فوائد موجود فيها ابن الاثرم وابن الاثرم غير ابن اصرم كلاهما من اصحاب الامام احمد - 00:12:07

ويروون عنه لكن ابن الاثرم اشهر وروى عنه ابن اصرم قال نقل عنه ابن اصرم طبعا هو احمد ابن ناصر بن مزني وهذا من ذرية الصحابي اه عبد الله بن مغفل المزني - 00:12:30

اه نقل عنه ان احمد سئل عن رفع اليدين فقال في كل خفظ ورفع وقال ابن اصرم رأيت ابا عبدالله يرفع يديه في الصلاة في كل خفض ورفع. فاذا هذا رواية اخرى عنه - 00:12:48

رحمه الله ولكن ليست هي المشهورة وليس عليها العمل قال ونقل عنه جعفر بن محمد وقد سئل عن رفع اليدين فقال يرفع يديه في كل موضع الا بين السجدتين يعني اذا هوى للسجود - 00:13:11

من الجلسة ما بين السجدتين الى السجدة الثانية قل ما فيها. الا بين السجدتين. الثالثة ايضا اذا انتقل من السجدة الاولى الى الجلسة يقول ليس فيها التي معنا هذه المسألة التي معنا - 00:13:31

يقول ليس فيها سجود. ليس فيها عفوا ليس فيها رفع على هذا آآ يراه في اكثر المواضع في رواية عنه الا في هذا الموضع. يقول ونقل عنه المروذي قال لا يعجبني ان يرفع يديه بين السجدتين. فان فعل فهو جائز - 00:13:48

ينفعلك هو جاهز لان هذا الحديث الذي معنا بين ايدينا حديث الجبار عن ابيه قال فيه في الرواية واذا رفع رأسه من السجود يعني يرفع يدي يقول وعن عمرو بن مرة عن ابي البختري يقول ابن القيم وعن عمرو ابن مرة عن ابي البختري - 00:14:17

عن عبد الرحمن الي عن وائل ابن حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه مع التكبير. هذا الذي مر معنا قبل قليل قد حكى احمد لفظ هذا الحديث في موضع اخر انه كان يرفع يديه كلما كبر - 00:14:46

في رواية انه رفع اليدين كل مع تكوين قال ابو حفص وظاهر هذا آآ الحديث يعني كأن ابن القيم يروي عن ابي حفص العكبري رحمه الله من اصحاب الامام احمد واصحاب المسائل المسائل اقصد رؤوس المسائل لانه صنف في رؤوس المسائل ليس من اصحاب المسائل الرواية عن احمد لا ومتأخر - 00:15:05

قال ابو حفص وظاهر هذا الحديث يأتي على جميع الصلاة في كل خفض ورفع لكن تقدم معنا البحث في آآ هذه المسألة وان ان من العلماء من قال ان هذه الزيادة شاذة - 00:15:32

قال وروى احمد عن ابن فضيل عن عاصم ابن كليب عن محارم ابن ديثار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا نهض من الركعتين رفع يديه. اذا نهض من الركعتين. يعني قام الى الثالثة - 00:15:50

هذا واظح صحيح ويعني رواية في في البخاري قال احمد لا بأس بحديثه يعني عاصم ابن كليب هذا الحديث وعن رفدة ابن القظاعة عن الاوزاعي عن عبد الله ابن عبيد ابن عمير الليثي عن ابيه عن جده - 00:16:06

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه مع كل تكبيرة في الصلاة المكتوبة. وهذا الحديث رواه ابن ماجة صحه الشيخ الالباني لكن البوصيري رحمه الله في زوائد ابن ماجة - 00:16:31

ضعفه. قال رفدا ابن قضاعة ضعيف. وعبدالله بن عبيد لم يسمع عن ابيه على كل الشيخ الالباني صححه بمجموع يعني الروايات والشواهد قال ابن القيم قال احمد ويحيى ابن معين ليس بصحيح - 00:16:54

ولا يعرف عبيد بن عمير يحدث عن ابيه شيئا ولا عن جده. يعني منقطع قال احمد لا اعرف رفدة كأنه مجهول ذكرنا ابن صاحب الزوائد يقول انه ضعيف. فالامام احمد يقول انه - 00:17:17

مجهول اه ثم يقول مصنف على كل ان هذه المسألة مثل ما تقدم يعني القول فيها له حظ قوي وفعله الامام احمد بالنسبة لبقية الصلوات في كل خفض ورفع. وفي الرواية الثانية عنه انه - 00:17:38

لا يستحبه في محل السجدتين ما بين السجدتين رفعا وهويا بينهما وقال ان فعله جائز والقول الثاني هناك من نصر ذلك يعني مثلا الشيخ الالباني رحمه الله في صفة الصلاة يرى انه سنة تفعل احيانا انها - 00:18:01

جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم احيانا ثم يقول المصنف في المسألة التي تليها ولا يرفع احد رأسه من السجود حتى جالسا ولا يرفع احد يعني الصحابة كما تقدم في السجود الهوي للسجود انهم لا يفعلون ذلك تقدم الكلام - 00:18:25

من حديث البراء وغيره. في حديث ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال اذا صليتم فاقيموا صفوفكم وليؤمكم احدكم فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا - 00:18:45

واذا قال غيري المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يعجبكم يوجبكم الله واذا كبر وركع فكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك. يعني معها - 00:19:09

فاذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع لكم. فان فان الله قام على لسان نبيه سمع الله لمن حمده واذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا. فان الامام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم. لاحظوا هنا - 00:19:35

هو الشاهد هنا انهم نهاهم عن ذلك قال فتلك بتلك فاذا كان عنده عند القعدة فليكن من اول قول احدكم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - 00:20:03

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله هذا رواه مسلم وهو في المسند الامام احمد واصحاب السنن وفي بعض روايات مسلم واشهد ان مسلم وغيره واشهد ان محمدا رسول الله - 00:20:29

عبده ورسوله ففي هذا الحديث ايضا تنبيه على انه اذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا يعني اذا كبر للسجود ثم سجد فكبروا بعده واسجدوا. ويدل عليه حديث البراء وغيره الذي تقدم معنا. المسألة الثالثة قوله ثم يرفع المأمومون - 00:20:49

رؤوسهم مكبرين سرا دفعة واحدة ايضا هذه المسألة يعني لا يرفعون معه. بل ها بعد ما يرفع لانه يقول في اللفظة التي قبلها قال ولا يرفع احد رأسه من السجود حتى يستوي جالسا - 00:21:19

طبعا المأموم في حال السجود لا يرى جلوس الامام انما يسمع تكبيره. انما يسمع تكبيره ويتحرى انه استوى جالسا هو لا يرى انه استوى جالسا لكن يتحرى ذلك لانه تقدم في حديث معاوية وغيره قال اني قد بدنت فلا تسبقوني بالركوع والسجود - 00:21:42

حديث النبي صلى الله عليه وسلم فهذا ايضا لا يرفعون ثم يرفعون رؤوسهم مكبرين لاحظ انه قال مكبرين ثم قال سرا هذه ايضا مسألة مكبرين حال من الظمير في قوله رؤوسهم - 00:22:09

او في المأمومين يرفع المأموم عائده الى المأمومين فاذا يكبرون مع الرفع وسرا مرت معنا هذه المسألة ان المأموم والمنفرد تكبيره بالسر وفرقنا بين السر والصمت وان السر هو ان ينطق ان ينطق ويلفظ يلفظ الحروف - 00:22:28

مسموعة له هذا هذا تكبير القراءة الذكر السري هكذا بحيث انه يسمع مثل يقول الله اكبر فيما بينه وبين نفسه حتى يسمع هذه الكلمة واما اذا كان صامتا وانما يجري على قلبه التكبير او التسبيح او القراءة فهذا لا يعتد بها - 00:22:58

في الصلاة مرت هذه المسألة نقلنا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وقول من قال يجزئ يكفيه تحريك اللسان او تحريك الشفتين دون خروج الصوت ثم يقول دفعة واحدة اه يعني هذا المستحب يعني هذا المستحب انهم - 00:23:25

ينهضون لا يتباطأ بعضهم وينتقل لتأخر؟ لا. هذا هو المستحب الذي ينبغي. وايضا لا يتأخر عنه تأخرا مم بحيث انه يعتد آآ في حالات المخالفة لان لانها مر معنا الركوع - 00:23:49

مسألة التقدم والتأخر والمساواة ها والمتابعة اربعة اقسام. المتابعة هي التي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كبر فكبروا اذا سجد الى اخره. المساواة ان يوافقه. تفعل مع الامام. هذا منهي عنها. والتأخر - 00:24:11

هو ان يتأخر حتى ينتقل الامام من الحالة التي هو عليها الى الثانية فهذا ينتقل اليه لا موسى التأخر والتقدم هو المسابقة التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فلا تسبقوني. وتقدم هذا ادلته والكلام عليه نقف عند هذا لانه اذن المؤذن ونريد ان - 00:24:31

الى الصلاة ننتهي والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. وبالنسبة للامثلة الواردة - 00:24:55

سؤال واحد فقط سؤال واحد احسن الله اليكم شيخنا من قرأ القرآن ناسيا في الركوع او السجود هل عليه سجود السهو؟ لا ليس عليه سجود سهو من نسي فقرأ القرآن وهو ساجد - 00:25:16

فليس عليه شيء لانه لانه قال ذكرا سهوا ولم يتعمد ذلك والله اعلم. ولم يزد في صلاته شيئا من افعالها. وهذه قاعدة كل من قال ذكرا في غير موضعه فليس عليه سجود على الصحيح - 00:25:40

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:26:05